الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/70

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الهيئة الدولية المعنية بأجهزة الطهي العاملة بالطاقة الشمسية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

160114 150114 13-60666X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

من الضروري أن يكون توفير الطاقة الآمنة المستدامة الميسورة لأغراض طهي الطعام وتعقيم مياه الشرب أحد الأهداف الإنمائية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥، سعيا إلى إدخال تحسينات ملموسة في حياة أشد الناس فقرا في العالم.

ويُحدث استعمال تكنولوجيا الطهي بالطاقة الشمسية آثارا إيجابية في جوانب شتى من حياة البشر. فالطعام والماء والصحة والاستدامة البيئية والسلامة الشخصية وتوفير الوقت والمال لأغراض التعليم والأغراض الشخصية، تستفيد كلها من الطهي بالطاقة الشمسية، وتبرر القول الذي يذهب إلى أن إتاحة سبيل الحصول على الطاقة المتجددة الآمنة الميسورة لاستخدامات الأسر المعيشية هو حق أساسي من حقوق الإنسان. ولا بد من أن تولي الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة نظرة جادة لمسألة الطهي بالطاقة الشمسية، نظرا لتواضع تكاليفها من ناحية ولما يترتب عليها من آثار عظيمة الأهمية من ناحية أخرى. وتكون الفائدة العائدة على المرأة والطفل على وجه الخصوص عميمة، لأن تحسين نوعية الغذاء والوقود والماء والصحة ترتبط بشكل حميم بحياة المرأة والطفل.

ويعود الطهي بالطاقة الشمسية بفوائد على كثير من الأسر المعيشية، وخصوصا اللاجئين، وعلى المؤسسات المعنية بالفقراء ومؤسسات التنمية المجتمعية، ويتيح فرصة قيام شراكات فعالة تستهدف تحسين نوعية حياة الفقراء.

والواقع أن تطبيق عملية مباشرة لاستغلال الطاقة الشمسية (غير الفولطاضوئية) يمكن أن يكون مردوده توفير مكاسب كثيرة مفيدة لحياة ثلث سكان القرى الأرضية. ففي الوقت الحاضر، يوجد أكثر من ثلاثة بلايين شخص، يمثلون في الجانب الأعظم فقراء العالم، يعيشون في مناطق غنية بالشمس لكنها محرومة من احتياجاتها من الوقود. ويعتمد البلايين في الوقت الراهن في تلبية الاحتياجات اليومية لأسرهم المعيشية لأغراض الطهي وتعقيم المياه على وقودات عضوية منخفضة الرتبة ووقودات أحفورية ملوِّثة. وتلك الوقودات العضوية والأحفورية غير مستدامة بالمعدل الراهن للاستعمال، كما أنها تتسبب في تلويث جسيم لبيئة كوكب الأرض.

وإذا ما جرى استعمال الطهي بالطاقة الشمسية، سينعكس ذلك على جميع الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية بالتحسين الإيجابي: وينبغي أن يكون هذا هو الأساس الذي ينبني عليه التخطيط لما بعد عام ٢٠١٥.

الهدف ١ – القضاء على الفقر المدقع والجوع. فالطهي بالطاقة الشمسية لا يحتاج لوقود عضوي أو أحفوري ويسهم في تخفيض الاحتياج لهذه الوقودات بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل. وعن طريق التدريب وتطبيق بعض التكنولوجيات التكميلية مثل الطهي بالحرارة المستبقاة، يمكن تحقيق وفورات كبيرة. كما أن الوقودات العضوية مثل الحطب والروث فضلا عن الوقودات الأحفورية، مثل الغاز والفحم، مرتفعة التكلفة نسبيا وتلتهم في العادة ما يصل إلى ٥٠ في المائة من دخل الأسرة. لكن الطبخ باستعمال ضوء الشمس في أثناء النهار وباستعمال مواقد مقتصدة في الطاقة استعمالا معتدلا (ليلا وفي أوقات الأحوال الجوية السيئة) يتيح للأسرة أكثر من بديل. وعلاوة على ذلك، يساعد الطهي بالطاقة الشمسية الأسر على طهي نوعيات جيدة من الطعام، كالبقول والحبوب غير المنخولة، التي تحتاج في طهيها لقدر كبير من الطاقة. ويمكن بما يتحقق من وفورات زيادة سبيل حصول الأسرة على التعليم أو زيادة قدرتها على استهلال بعض مشاريع التمويل المتناهي الصغر. ونظرا إلى أن ماء الشرب الملوث يمثل خطراً رئيسياً قاتلاً للنساء والأطفال، يؤدي استخدام الطهي بالطاقة الشمسية إلى توفير مياه معقّمة آمنة وهو ما ينطوي على فائدة بالغة الأهمية. فعن طريق أجهزة الطهي بالطاقة الشمسية يمكن تعقيم الماء عند درجة حرارة ٦٥ مئوية (١٤٩ فهرنهايت) مما يقضي على كثير من الأمراض الخطيرة التي تنتقل بالماء. وعادة ما تكون تكلفة استعمال الوقودات العضوية والأحفورية في أغراض التنقية باهظة. ولا بد أن يكون توفير المياه الآمنة بدون تجشّم تكلفة حقا أساسيا من حقوق الإنسان.

الهدف ٢ – توفير التعليم الابتدائي للجميع. يُكلَّف الأطفال عادة في المناطق الفقيرة بمهمة جمع وقودات الكتلة الأحيائية التي تُستخدم في الطهي، وجلب مياه الشرب من مصادر بعيدة لأسرهم. ويزيح الطهي بالطاقة الشمسية هذه المسؤوليات عن عاتق الأطفال ويصبح الانتظام في المدرسة معه أمرا ممكنا.

الهدف ٣ – تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. تكون النساء والفتيات هن المنوطات عادة بتوفير الوقود والماء. وهن أيضا الجهة المسؤولة الرئيسية عن إعداد الطعام. ويؤدي استخدام تكنولوجيا الطهي بالطاقة الشمسية إلى تخليص جزء كبير من أوقاتهن من هذه الأعباء. ومن الممكن إنفاق هذا الوقت في تحصيل التعليم أو مزاولة مشروع من مشروعات التمويل المتناهي الصغر، مثل تربية الماشية أو الطهي بغرض البيع أو تجفيف الأغذية.

الهدف ٤ – خفض وفيات الأطفال. يمثل الهواء الملوث في مكان إقامة الأسرة المعيشية الناجم عن نيران الطهي سببا رئيسيا لاعتلال الأطفال ووفياتهم في كافة أنحاء العالم. وتمثل مياه الشرب الملوثة أيضا تهديدا خطيرا يتسبب في أعداد كبيرة من الوفيات جراء

الأمراض الإسهالية. ولذلك، يسهم الحصول على المياه المعقمّة الميسورة في تقليل معاناة الأطفال وزيادة معدلات بقائهم على قيد الحياة.

الهدف ٥ – تحسين صحة الأمهات. يعاني الفقراء من معدلات عالية للإصابة بالسرطان والالتهاب الرئوي والدرن والعمى وسوى ذلك من الاعتلالات المهدِّدة للحياة. وتقل هذه المخاطر بشدة مع انخفاض الهواء الملوث في أماكن إقامة الأسرة المعيشية. ويؤدي توسيع سبيل الحصول على الأغذية ذات القيمة الغذائية العالية والميسورة وإلى مياه الشرب النظيفة إلى تحسّن صحة الأم وتقليل حالات الحمل الخطرة، كما أنه لازم لتحقيق رفاه الأسرة. ويمكن للطهي بالطاقة الشمسية أن يمكّن الأسر من شراء وطهي أغذية ذات جودة عالية، وتوفير المياه المعقمة اللازمة لاحتياجاتها. وعندما تكون الأم وافرة الصحة ينعكس ذلك على رفاه الأسرة. ومن المرجح كذلك أن يزدهر التلاحم الأسري وتتدعم أركان الأسرة إذا لم تضطر ضغوط الحاجة للبحث عن المال لشراء الوقودات التجارية الأفراد الذكور في الأسرة إلى الارتحال إلى المراكز الحضرية.

الهدف ٦ – مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى. تؤدي تكنولوجيا الطاقة الشمسية التي تُستعمل في طهي الطعام وتعقيم الماء الذي تستخدمه الأسرة في الشُرب إلى توفير بعض دخلها واستخدامه في تحسين الرعاية الطبية. وباعتبار أن تكنولوجيا الطاقة الشمسية تستخدم ضوء الشمس المتاح مجانا، فإن الوفورات المتحققة من الانتقال إلى الطاقة الشمسية تترجم إلى أموال فائضة تُستخدم في شراء ناموسيات للوقاية من الملاريا وتحسين التغذية. وتسهم هذه الوفورات في تخفيض حاجة أفراد الأسرة للانتقال إلى المدينة لاكتساب المال اللازم لشراء الوقودات المجهزة مثل الفحم أو الغاز النفطي المسيِّل. كما يقل احتمال انتقال الأمراض بالاتصال الجنسي عندما يكون باستطاعة أفراد الأسرة البقاء معا.

الهدف ٧ – كفالة الاستدامة البيئية. يشارك ثلث الجنس البشري يوميا في إنضاب البيئة عندما يحرق المواد العضوية في نيران الطهي. وتطلق نيران الاحتراق التقليدي ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وتساعد في تدمير طبقة الأوزون لكوكب الأرض. ويقدر أنه من الممكن، على وجه التقريب، لجهاز طهي واحد يعمل بالطاقة الشمسية أن يوفر للأسرة طناً من الحطب سنويا. ويؤدي هذا الوفر أيضا إلى خفض انبعاثات الكربون بمعدل ١,٨ طنا في السنة.

الهدف ٨ – إقامة شراكة عالمية لأغراض التنمية. تعمل الهيئة الدولية المعنية بأجهزة الطهي العاملة بالطاقة الشمسية مع منظمات غير حكومية وحكومات شتى لتعريف الناس

بالمنافع المتعددة للطهي بالطاقة الشمسية وتدريبهم على استخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية في أغراض طهي الطعام وتعقيم الماء وفي الأعمال التجارية الأخرى.

حق أساسي من حقوق الإنسان

يمثل الحق الأساسي للإنسان في الحصول على وقود متجدد غير ملوِّث يمكن إحلاله بسهولة لاستعماله في الأغراض اليومية لتحضير الطعام وتوفير المياه المأمونة دون تلويث للبيئة، مغنما ذا أبعاد عالمية. ولا بد أن يتاح لجميع الناس سبيل للتمتع بهذا الحق. ويمكن أن يكون ملائما أيضا توفير إمكانية الاستفادة بالإضاءة والكهرباء ذات الأساس الحراري الشمسي. إن وجود مثل هذا النظام الشامل المنخفض التكاليف والسليم بيئيا لتوفير الطاقة لأغراض الاستعمالات المترلية أمر يستحق الثناء. وفي هذا الإطار، تعد تكنولوجيا الطاقة الشمسية تكنولوجية ملائمة ومتاحة وميسورة.

وتستعمل معظم الأسر في أنحاء العالم وسائل مختلفة للطهي اليومي. وينطوي استعمال الطاقة الشمسية المقترنة بالاستعمال المعتدل للأفران الصغيرة الكفؤة في استخدام الطاقة في أغراض إعادة تسخين الطعام والماء، فضلا عن استخدام أساليب الطهي بالحرارة المستبقاة في إطار التكنولوجيتين، على مكاسب جمة ولا ينبغي الحيد عنه.

إن الطهي بالطاقة الشمسية هو عن حق أحد المصادر القليلة للطاقة غير الملوِّثة، مما يجعلها حاسمة الأهمية إزاء الشواغل الخطيرة المتعلقة بالتبعات التي يتعرض لها الغلاف الجوي للأرض والبيئات البشرية.

وقد أدخلت البحوث العلمية تحسينات كبيرة على أجهزة الطهي بالطاقة الشمسية. وأدى تحسين التصميمات والقدرة على التحمل إلى زيادة سهولة وكفاءة الأجهزة الحالية للطهي بالطاقة الشمسية. وهناك نماذج أحدث لأجهزة الطهي جاهزة للاستعمال ضمن زمام أكبر من المناطق المناخية ويمكن الطهي بها في نطاقات واسعة لدرجات الحرارة، في أغراض تتراوح بين تسخين المياه والطبخ بالتحريك والشيّ والخبز. ومن أمثلة الاستعمالات الفعالة لأجهزة الطهي بالطاقة الشمسية المطبقة على نطاق كبير اليوم، تعقيم المعدات الطبية للمستشفيات في نيبال، والطهي للمدارس والقرى في الهند، وتشغيل المخابر في أمريكا اللاتينية، فضلا عن استخدام ما يربو على ٠٠٠ ١٢ جهاز من أجهزة الطهي بالطاقة الشمسية لتوفير الغذاء للاجئين من دارفور الموجودين حاليا في معسكر للإيواء في تشاد. ويشعر الصناع المحليون للأجهزة بالتشجع ويزدادون عدداً، وبات متاحا الآن أيضا عدد أكبر من التصميمات المطروحة كنماذج تجريبية.

وتعرض الهيئة الدولية المعنية بأجهزة الطهي العاملة بالطاقة الشمسية الموارد المتعلقة بهذه التكنولوجيا على شبكة الإنترنت وتتيح للعالم سبيلا للاطلاع عليها. وتخدم الهيئة مجتمع الشبكة الدولية المكرّسة لتوعية الناس وتدريبهم على الطهي بالطاقة الشمسية والمساعدة في تدريب المدربين الذين يمكن أن يقوموا بدورهم بتوسيع نطاق الفهم لأفضل سبل الاستفادة من أجهزة الطهي بالطاقة الشمسية بشكل مكمّل لمجموعة كبيرة من المشاريع الإنمائية التي تنفَّذ حول العالم، ومن أجل زيادة الارتقاء بنوعية الحياة وتحقيق النفع للبشر والبيئة.